



جبهه النصرة ومؤازرتها لداعش للتخلص من أكتاف بيت المقدس في مخيم اليرموك:

الحمد لله القائل في كتابه "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعملون محيطاً" وصلى الله وسلم على من جعل الله سره كعلانيته وظاهره كباطنه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واستن بستنه إلى يوم الدين وبعد:

توقفت في الجزء الماضي من شهادتي عند قصة إخواننا الخراسانيين واستبعادهم عن دائرة التأثير ومركز القرار كما استبعدوا **كثيرون قبلهم وكيف أمسك الغلة بتفاصيل التنظيم**

ومازال للحديث بقية وهو حديث ذو شجون تفصيل الكلمات في الحلق قبل أن تخرج والله يشهد أنني ترددت كثيراً وتأخرت في إخراج هذه الحقائق ولولا أن القوم أكرهوني بأفعالهم التي تسير بشكل منتظم ومتسلسل ومخطط له من غير وازع ولا رادع مما يدل بشكل قاطع على أنها أفعال (ممنهجة) ما تكلمت بكلمة ولا تلفظت بحرف.

أود اليوم أن أعرّج على أحداث مخيم اليرموك ليدرك كل عاقل راشد أو قارئ نابه كيف كان القوم يفعلون فعلتهم ثم يقوم إعلامهم (الساحر) بقلب الحقائق وتتسويقهها وترويجها وتمريرها للناس على الشاكلة التي يريدوها التنظيم وكانت تنطلي على الناس ويكتُب الرواية الثقات ممن يخالفون رواية القوم وقد أدليت بشهادتي حينها بعد أن آثرت السكوت حتى خرج بيان المنارة البيضاء يزيف الأحداث ويقلب الحقائق ويعكس مجريات ما حدث على الأرض وقد كنت على تواصل مع المخيم لحظة بلحظة لأسباب أبوج بها للمرة الأولى وهي:

أن الشباب القائمين على فصيل أكتاف بيت المقدس هم من خيار قдامي المجاهدين في أفغانستان ممن عشنا ونشأتنا وترعرعنا معاً إلى أن انتهى الجهاد في أفغانستان ووَقَعَتْ الفتن فاجتبوها ولم يخوضوا فيها وبدأوا يبحثون عن أرض يعبدون الله فيها عبادة الجهاد فساحوا في الأرض وخدموا وربوا وربوا وانتهى بهم المطاف في سوريا فقدموا ما يعلمه الله ثم أعلم الكثير منه ويكفي أن تسائلوا فصائل دمشق وضواحيها كبراهما وصغراهما عن فضل هؤلاء الذين كانوا يعملون بصمت تمام ويخدمون الجميع ويبحثون الأجر من الله إلى أن جاءت أحداث المخيم و كنت أتابع رفاق الدرب وعشرة العمر لحظة وأنقل الشهادات المسجلة والموثقة لقادة الفصائل وغرت قبل بيان المنارة البيضاء تغريتين طالبت فيهما حركة أحرار الشام قبل جبهة النصرة ببيان وتوضيح موقفها مما يجري في مخيم اليرموك وطالبت النصرة بعد الأحرار ببيان موقفها من أحداث المخيم وأرسلت كافة الشهادات لقيادة حركة أحرار الشام وانتظرت ولم أنس بعدها ببنت شفة حتى صدر بيان جبهة النصرة الذي زيف الحقائق وقلبها.

وهنا خرجت عن صمتي وكتبت ما جرى بالتفصيل وخلاصته أن عناصر جبهة النصرة كانوا رأس الحربة في هجوم داعش على أكتاف بيت المقدس وأن مقاتلي حركة أحرار الشام أدخلوا الدواعش من نقاطهم كما فعل مقاتلو النصرة ومنع أمير الأحرار في المخيم عناصر الأكتاف من الالتفاف على الدواعش وقطع خطوط إمدادهم ومنعت جبهة النصرة جميع الفصائل

من دخول المخيم لمؤازرة الأكناfe.

وانظر يا رعاك الله إلى الفارق الهائل في تعامل حركة أحرار الشام مع ملف القضية وتعامل غلة النصرة معها.

نقلت جميع الشهادات لقيادات في الأحرار وبashروا على الفور التحقيق فيما جرى من أحداث ولم تمض أسابيع قليلة حتى صدر قرار الأحرار بفصل تلك المجموعة دون مكابرة أو استعلاء أو سجال أو جدال أو سباب أو لعن أو طعن بل حقووا في الأمر وعرفوا الحق ولزموه وقاموا بواجبهم على أكمل وجه.

أما جبهة النصرة فلم تكتف بقلب الحقائق وتزويرها بل بدأت في تلقيق لهم لمجاهدي أكناfe بيت المقدس واستمرت الحملة لأسابيع على موقع التواصل هدفها الأول والأخير تشويه وحرق سمعة الأكناfe لتبرير قتال النصرة إلى جانب إخوانهم في المنهج (داعش) وتعدت حملة التشويه الأكناfe يومها ونالني من الأذى ما نالني في تلك الحملة وسوقوا فراهم وانتظروا قرابة ثمانية أشهر تقل قليلاً أو تزيد حتى استوثقوا من أن ولاء أمرائهم في المخيم أبي جهاد وأبي خضر - وما أدرك من أبو جهاد وأبي خضر؟! - لداعش أكثر منه للنصرة فبدأوا يتحدثون بلهجة مختلفة ونبرة منقلبة وبدأت حساباتهم ومعرفاتهم تتحدث عن أبي خضر وأبي جهاد ثم قامت النصرة بفصلهم ولم تستطع أن تستعيد منهم قطعة سلاح واحدة وحين انقلبوا على أبي خضر وأبي جهاد فعلوا ذلك بهدوء تام وسكون لم يحس به إلا من يتبع معرفاتهم خشية أن يقال لهم أنكم كنتم على خطأ وكان غيركم على صواب في أحداث المخيم وخشيته أن يذكرهم أحد ببياناتهم وحملاتهم.

وكان يكفيهم أن يقولوا أخطأ عناصرنا وسيحاسبون كما فعل إخواننا في حركة أحرار الشام ولكن استعلاءهم ومكابرتهم حالت دون ذلك ولم يعتذروا عن حملات التشويه بحق إخوانهم في الأكناfe ولو التزموا الشرع لفعلوا ولكن هيئات لم يفعلوها سابقاً ولن يفعلوها لاحقاً مادامت تلك العقول (الممنهجة) هي الممسكة بالزمام والآخذه بالخطاطم.

وأسأل الله أن يهدينـي وإياـهم وأن يصلح أحـوالـهم وـهم يـعلمـونـ أنـ منـ يـسيـءـ لـإخـوانـهـ عـلـىـ المـلـأـ إـنـ مـنـ وـاجـهـ شـرـعاـ

أنـ يـعـتـذـرـ عـلـىـ المـلـأـ وـيـصـوـبـ مـاـ أـشـاعـهـ عـنـهـ وـقـالـهـ فـيـهـ عـلـىـ المـلـأـ وـرـبـكـ عـدـلـ مـاـ كـانـ لـهـ سـيـحـانـهـ أـنـ يـضـعـ مـظـلـومـاـ وـأـنـ لـاـ

يـنـتـصـرـ لـهـ مـنـ ظـالـمـهـ حـاشـاهـ سـبـحـانـهـ فـلـمـ يـمضـ عـامـ حـتـىـ سـلـطـ اللـهـ بـعـضـهـ عـلـىـ بـعـضـ وـمـنـ أـعـانـ ظـالـمـاـ سـلـطـ اللـهـ عـلـيـهـ

فـتـفـرـقـواـ وـاخـتـلـفـواـ وـقـتـلـ بـعـضـهـ بـعـضاـ وـاغـتـالـ بـعـضـهـ بـعـضاـ وـقـبـلـ أـسـبـوعـينـ أـوـ يـزـيدـ هـاجـمـهـ الدـوـاعـشـ فـيـ المـخـيمـ وـطـلـبـواـ

المؤازرة فمـنـعـتـ عـنـهـ كـماـ مـنـعـهـ عـنـ الأـكـنـافـ مـنـ قـبـلـ "وـمـاـ كـانـ رـبـكـ نـسـيـاـ"ـ سـبـحـانـهـ جـاؤـهـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ فـاقـطـواـ مـاـ

شـئـمـ كـمـاـ تـدـيـنـونـ تـدـانـونـ.

بقيت عدة محاور في الشهادة سأحاول استيفاءها وسأسعى للاختصار قدر المستطاع وهي آثار ما فعله غلة النصرة من تصفيـةـ لـفـصـائـلـ عـلـىـ الجـهـهـاتـ والـذـيـ ظـهـرـ عـلـىـ المـدىـ الـبعـيدـ وـعـلـاقـةـ غـلـةـ النـصـرـةـ بـجـنـدـ الـأـقـصـىـ وـحـمـاـيـتـهـ لـهـ وـتـغـطـيـتـهـ عـلـىـ

جرائمـهاـ وـضـمـانـ عـدـمـ مـعـاقـبـةـ مجرـمـيهـ.

وسـأـخـذـ قـصـةـ مـقـتـلـ الشـيـخـ الشـهـيدـ بـإـذـنـ اللـهـ مـازـنـ قـسـومـ رـحـمـهـ اللـهـ نـمـوذـجاـ عـلـىـ ذـلـكـ وـسـأـورـدـهاـ مـفـصـلـةـ فـيـهـاـ مـنـ الدـلـالـاتـ

وـالـعـبـرـ وـالـبـرـاهـينـ وـالـحـجـجـ مـاـ لـاـ يـتـمـنـيـ المـنـاهـجـ بـرـوزـهـ لـلـعيـانـ وـسـأـخـتـمـهاـ بـإـيـرـادـ بـعـضـ مـنـ جـرـائمـ الـجـهـازـ الـأـمـنـيـ وـالـرـعـبـ الـذـيـ

زـرـعـهـ فـيـ عـمـومـ النـاسـ وـالـفـصـائـلـ وـالـشـرـعـيـنـ بـلـ الرـعـبـ الـذـيـ زـرـعـهـ عـلـىـ الصـعـيدـ الدـاخـلـيـ وـهـوـ السـبـبـ الرـئـيـسـ فـيـ صـمـتـ

مـعـظـمـ النـاسـ عـنـ قـوـلـ كـلـمـةـ الـحـقـ -ـإـلـاـ مـنـ رـحـمـ رـبـكـ وـقـلـيلـ مـاـ هـمـ-ـ سـوـاءـ مـنـ دـاـخـلـ الـجـبـهـأـوـ خـارـجـهـ.

وبـعـدـ اـسـتـيفـاءـ تـلـكـ الـمحـاـورـ آـتـيـ لـلـرـدـ عـلـىـ مـاـ أـرـاهـ يـسـتـحـقـ الرـدـ وـسـأـوـجـهـ كـلـمـةـ لـمـجـاهـدـيـ جـبـهـ النـصـرـةـ عـلـهـ تـجـدـ آـذـانـاـ صـاغـيـةـ

وـقـلـوـبـاـ مـفـتوـحةـ وـإـنـ كـانـ سـادـتـهـمـ وـقـادـتـهـمـ قـدـ حـالـواـ بـيـنـهـمـ وـلـكـنـ مـعـذـرـةـ إـلـىـ رـبـكـ،ـ ثـمـ سـأـوـضـحـ بـعـضـ الـأـمـورـ الـتـيـ رـبـماـ

أسيء فهمها ثم أطلب بعض الشهود.

وسأدعو بعضهم لل مقابلة مadam شبابهم لا يفهمون إلا لغة المقابلة.

أكتفي بهذا القدر اليوم وأتم المحاور غداً بإذن الله تعالى في أمان الله وحفظه ورعايته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: